الأمم المتحدة
S/2015/263
مجلس الأمن
Distr.: General
17 April 2015
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٥ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه رسالة موجهة من وزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية، محمد جواد ظريف، بشأن الحالة السائدة في اليمن التي باتت مثار جزع شديد.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) غلامعلي خوشرو
السفير
الممثل الدائم

210415 210415 15-06118 (A)
الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ١٧ نيسان/أبريل ٢٠١٥ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

أود أن أوجه انتباهكم إلى الحالة السائدة في اليمن، التي باتت مثار جزع شديد، وتفاقمت من جراء الحملة العسكرية الجوية المستفزة التي تشنها أطراف أجنبية على اليمن في الآونة الأخيرة. فهذه الهجمة لا تزال متواصلة في تحدٍّ سافر لأبسط مبادئ القانون الدولي، منتهكة مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، ولا سيما الالتزام بالامتناع عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها في العلاقات الدولية.

ولقد استهدفت القوات العسكرية الأجنبية في معظم الأحيان هياكل أساسية مدنية بحتة في اليمن، وأحاقت الدمارَ بمنشآت منها مستشفيات ومدارس وطرق ومصانع أغذية ومحطات توليد الطاقة، مما حرم المدنيين من تلبية احتياجاتهم الأساسية. وطالت ضرباتها العشوائية أيضا مناطق مأهولة، بما في ذلك مخيمات اللاجئين، مما أسفر عن مصرع وإصابة مدنيين أبرياء، بمن فيهم نساء وأطفال.

وما فتئت هذه الحالة العصيبة تزداد سوءا، بل إن الأزمة الإنسانية التي يمر بها اليمن باتت تنذر ببلوغ أبعاد مأساوية. وقد يفضي الوضع إلى زيادة تدهور الظروف المتوترة أصلاً في هذه المنطقة التي ابتليت بأشد أنواع التطرف وحشية وأضحت ترزح تحت وطأة هجمات آثمة متعددة المسارات على أيدي إرهابيين مدعومين من أطراف أجنبية. فالجهات الرئيسية المستفيدة من هذا الوضع إنما هي الجماعات الإرهابية التي ظفرت بموطئ قدم استراتيجي في اليمن، وساعدتها في ذلك الهجمة الجوية الأجنبية.

وفي ظل هذه الظروف، بات لزاماً على المجتمع الدولي أن يتدخل بصورة أكثر فعالية لوقف الهجمات الجوية الهوجاء وفرض وقف إطلاق النار، مع كفالة إيصال المساعدات الإنسانية والطبية إلى شعب اليمن وإعادة السلام والاستقرار إلى نصابهما في هذا البلد عن طريق الحوار والمصالحة الوطنية دون فرض أي شروط مسبقة.

وإن جمهورية إيران الإسلامية تكرر التأكيد بأنه لا سبيل إلى تسوية هذا النزاع بالوسائل العسكرية. فالسبيل الوحيد لإعادة إحلال السلام والاستقرار إنما هو السماح لجميع الأطراف اليمنية بتشكيل حكومة وحدة وطنية شاملة للجميع، بمنأى عن أي تدخل أجنبي. وتحقيقاً لهذه الغاية، تعتقد جمهورية إيران الإسلامية أن جميع الجهود، وبخاصة الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة، ينبغي أن تسترشد، وفقا لميثاق الأمم المتحدة والمبادئ الأساسية للقانون الإنساني الدولي، بالأهداف التالية:

١ - وقف إطلاق النار وإنهاء جميع الهجمات العسكرية الأجنبية فورا؛

٢ - إيصال المساعدات الإنسانية والطبية العاجلة إلى شعب اليمن دون أي عراقيل؛

٣ - استئناف الحوار الوطني الذي يتعين أن يقوده اليمن ويتولّى زمامه، بمشاركة ممثلي جميع الأحزاب السياسية والفئات الاجتماعية؛

٤ - تشكيل حكومة وحدة وطنية تشمل الجميع.

ويحدوني الأمل أن تبادروا على وجه الاستعجال إلى استخدام مساعيكم الحميدة وإجراء مشاورات مع الأطراف المعنية في سبيل تيسير وتشجيع الإنهاء الفوري لعمليات القصف الهوجاء، واستهلال حوار حقيقي بغية إيجاد حل سياسي لهذه الأزمة المأساوية. وتقف حكومة جمهورية إيران الإسلامية على أهبة الاستعداد لمساعدتكم في المضي قدما نحو تحقيق هذا الهدف.

(توقيع) محمد جواد ظريف